اولما يقضي الله به عليك او بك اولك وهي خمسة لا سادس لها
وكان يقول حسنة لا تثمر نورا وعلما في الوقت فلا تعدها اجرا
وكل سيئة اثمرت خوفا من الله تعالى ورجوعا اليه فلا تعدها وزرا
وكان يقول حسنتان لا يضر معهما كثرة السيئات الرضا بقضاء الله
والصفح عن عباد الله وكان يقول اياك ان تقف مع الخلق بل انف
المضار والمنافع عنهم لانها ليست منهم واشهدها من الله فيهم
وفر الى الله منهم بشهودك القدر الجاري عليك وعليهم اولك ولهم
ولا تخفهم خوفا تغفل به عن الله تعالى وترد القدر اليهم تهلك وكان
رضي الله عنه يقول من فارق المعاصي في ظاهره ونبذ حب الدنيا من
باطنه ولزم حفظ جوارحه ومراعاة سره اتته الزوائد من ربه
ووكل به حارسا يحرسه من عنده واخذ الله تعالى بيده خفضا
ورفعا في جميع اموره والزوائد بدءا زوائد العلم واليقين والمعرفة
وكان رضي الله عنه يقول لا يوصف العبد بانه قد هجر المعاصي الا
ان كانت لم تخطر له على بال فان حقيقة الهجر نسيان المهجور وهذا في
حق الكاملين فان لم يكن كذلك فليهجر على المكابدة والمجاهدة وكان
يقول لا يخرج العبد عن النار الا ان كف جوارحه عن معصية
الله وتزين بحفظ امانة الله وفتح قلبه لمشاهدة الله ولسانه
لمناجاة الله ورفع الحجاب بينه وبين صفات الله واشهده الله معاني
اذواق كلماته وكان يقول الغل هو ربط القلب على الخيانة
المذكورة وكان يقول اتق الله في الفاحشة جملة وتفصيلا
وفي الميل الى الدنيا صورة وتمثيلا وكان رضي الله عنه يقول عقوبة
ارتكاب المحرمات بالعذاب وعقوبة اهل الطاعات بالحجاب
لما يقع لهم فيها من سوء الادب وعقوبة المراكنات ترك المزيد وعقوبة

القلق

القلق والاستعجال هلاك السر وكان يقول من اعترض على
احوال الرجال فلا بد ان يموت قبل اجله ثلاث موتات اخر
موت بالذل وموت بالفقر وموت بالحاجة الى الناس ثم لا يجد
من يرحمه منهم وكان الشيخ مكين الدين الاسمر رضي الله عنه يقول
الناس يدعون الى باب الله تعالى وابو الحسن الشاذلي يدخلهم على
الله وكان الشاذلي رضي الله عنه يقول من النفاق التظاهر بفعل
السنة والله تعالى يعلم منه غير ذلك ومن الشرك بالله اتخاذ الاولياء
والشفعاء دون الله قال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع
افلا تتذكرون وكان يقول من شفع طلبا للجاه والمنزلة
او لعرض الدنيا عذبه الله على ذلك ويتوب الله على من يشاء
وكان يقول من سوء الظن بالله ان يستنصر بغير الله من الخلق قال
تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد
بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ
وكان يقول اوصاني استاذي رحمه الله تعالى فقال جدد
بصر الايمان تجد الله في كل شيء وعند كل شيء ومع كل شيء وفوق
كل شيء وفوق تحت كل شيء وقريبا من كل شيء ومحيطا بكل شيء بقرب
وصفه وبحياطة هي نعته وعد عن الظرفية والحدود وعن الاماكن
والجهات وعن الصحبة والقرب بالمسافات وعن الدور بالمخلوقات
وامح الكل بوصفه الاول والاخر والظاهر والباطن كان الله ولا
شيء معه وكان رضي الله عنه يقول من غفل عن قلبه اتخذ دينه
هزوا ومن اشتغل بالخلق اتخذ دينه لعبا وكان يقول اذا
كان من يعمل على الوفاق لا يسلم من النفاق فكيف بغيره وكان
رضي الله عنه يقول الكاملون حاملون لاوصاف الحق وحاملون

Copyright © King Saud University